وهذا الذي في الاحتمال واحد عند التحقيق والبحث فلا فرق بين الابوة والامومة عندنا لان هذا هو الغالب
من الناس انهم لا يعرفون آباءهم وامهاتهم وكذلك غيرها من طرق الدعوى او الشهادة وادخلنا بحسب
وقوعها في الوجود انه قد يكون [illegible] في الوقت من تحصل عنده علم الامومة بالقطع من حمل الام
ببنتها والابوة لا احد يعرف حقيقتها بالعادة غير انه يتعلق بالاسباب التي جرت العادة انها تكون عنها الابوة
مثل الزواج والنكاح وحقيقته ووقوعه لا [illegible] فيقول اذا علمنا انه لم يكن [illegible] فيه الاحتمال
كما نقول في شهادة الشاهد العدل قد يمكن ان يدخلها الاحتمال لان الغالب على العدول انهم اذا [illegible]
لسبب في شيء ان يرجح وقوعه وليس نقول فيه ذلك فيما [illegible] انه نقول
فيه محتمل مطلق لانه ليس لنا [illegible] مثل شهادة الشاهد غير العدل فان الاحتمال
فيه قادح عندنا ومن [illegible] سواء بخلاف العدول وان كانت غير مقطوع بها فلا نطلق عليها الاحتمال
بل نجعلها مما قد [illegible] عليها الاحتمال [illegible] على طريق اخبار الصادق عليه السلام من نسب او تحقيق
وما جاء من طريق الصادق عليه السلام اثباته او تعيينه لم يبق في هذا حكم لتلك القاعدة الكلية والذي جاء تعيينه
كذلك مثل ابن نوح عليه السلام لقوله عز وجل انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فنفاه عنه وذكر العلماء
انه كان [illegible] عليه [illegible] نبي بالاجماع انه [illegible] فلا احتمال في هذا وكون نسبه صلى الله عليه وسلم
[illegible] عليه السلام [illegible] وابراهيم [illegible] يعقوب عليه السلام وقد
ثبتوا بنص القرآن وكذلك اولاد ابراهيم عليه السلام وابن نبينا صلى الله عليه وسلم ابراهيم ومثل ابيه هو صلى
الله عليه وسلم لقوله عليه السلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله عليه السلام حين كتب العهد بينه
وبين اهل مكة [illegible] علي [illegible] محمد رسول الله فقال [illegible] لو علمنا انك رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب محمد بن
عبد الله وقوله عليه السلام للسائل ان ابي واباك في النار وقوله عليه السلام [illegible]
[illegible] ولم يأذن [illegible] وقوله عليه السلام في العباس [illegible]
وحصة [illegible] الله عز وجل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الامومة
ما تثبت لا بالولادة ولا بالابوة [illegible] قوله عليه السلام تواترا [illegible] النوع
بالقول الجموع ومن اهل العلم [illegible] وهذا اكثر من اقل الجموع [illegible] في هذا
كثرة وطرقها مختلفة وفي التنزيل قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم [illegible]
[illegible] الابوة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار من ولد آدم ابراهيم عليه السلام واختار من
ولد ابراهيم عليه السلام اسماعيل عليه السلام الى قوله واختارني من بني هاشم هذا ما [illegible] العقل
والنقل الشرع فقد ثبت [illegible] الامومة والابوة [illegible] الاحتمال [illegible] الابوة [illegible]
قول النبي [illegible] عليه السلام [illegible] الزنا [illegible]
هو [illegible] صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر واكثر [illegible] هذا

بلان

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

٢٠٨

بان [illegible] على هذه الاصول وقال عز وجل آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا وقال
عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وجعل سبب حكم الاصل [illegible] الرجل والمرأة وجاء في
[illegible] بالولادة [illegible] بشرط مذكور [illegible]
والنقل ومن [illegible] القاعدة [illegible] الشرع [illegible] البحث [illegible] وحصول العلم [illegible]
تستوي فيها دليل العقل والشرع من وجه انه ما وصل [illegible] العلم بالامومة والابوة الا بواسطة السبب
وهو عقد النكاح ووجوده [illegible] العقل والنقل [illegible] البحث [illegible] في الوجود
[illegible] الدليل [illegible] الشيء [illegible] في الوجود [illegible] حقيقته [illegible] على الوضع الذي
وقع في الوجود الا بالواسطة [illegible] الواسطة [illegible] البحث ورجع البحث الاول الذي عليه يقع الحكم
فيكون [illegible] عليه حكم لان هذا [illegible] من الجنس وهو
[illegible] النسب [illegible] المشاهد [illegible] لا يمكن [illegible] شهادته [illegible]
رجع [illegible] قبول [illegible] شهادته [illegible] في هذا [illegible] والحكم بها [illegible]
نجعل قاعدة اذا [illegible] البحث [illegible] العقل والنقل [illegible] الامكان [illegible] بالتحقيق
وبطل [illegible] الشريعة [illegible] مع انه وان كانت
له [illegible] من [illegible] بين الابوة والامومة وغيرهم من
الغايات [illegible] سبب [illegible] مثل الاصل [illegible] الشرع [illegible] من الامارة والاسباب [illegible] العقل
[illegible] الاسباب [illegible] ونجعل الاحتمال [illegible] سواء هذا [illegible]
ثم [illegible] الواحد [illegible] القاعدة على ضعف الاحتمال [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] من [illegible] السنة او اجماع هذا [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في مسألة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
في ابوته [illegible] او نبوته [illegible] الكتاب والسنة المتواترة في
[illegible] فقد [illegible] هذا [illegible] من [illegible]
العقل [illegible] وهذا [illegible] ضعيف [illegible] وليس مشهور مذهبه ومشهور [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] الاجماع [illegible] من الاجماع ان يكون قبل [illegible] من الخلاف المتقدم
الخلاف [illegible] الاجماع وان كان الخلاف [illegible] بعد الاجماع [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الظاهر [illegible] مسألة خلاف [illegible]
منهم صاحب [illegible] وصاحب [illegible] الاجماع في مسألة [illegible]
والقاضي [illegible] وابن رشد وابن [illegible] وسحنون [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]